

إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد
دراسة حالة شركة تحويل البلاستيك التابعة للاختصاص الاقليمي للمديرية الجهوية بتلمسان

Customs audit procedures for granting the status of an authorized economic dealer

A case study of the Plastic Transformation Company affiliated to the regional jurisdiction of the Tlemcen Regional Directorate

حورية عيساني*

جامعة جيلالي اليابس/ سيدي بلعباس (الجزائر)

aissanihouria@gmail.com

بلقوريسات رشيد

جامعة جيلالي اليابس/ سيدي بلعباس (الجزائر)

Belkhorissatrachid@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/10/15

تاريخ القبول: 2022/09/19

تاريخ الإستلام: 2022/01/25

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى توضيح اهمية التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد التي تبنتها المنظمة العالمية للجمارك و ذلك من خلال تحقيق التوازن المتعادل بين الأمن والتسهيلات الجمركية من خلال خلق شراكة بين المؤسسة والجمارك على أساس تبادل المعلومات و تبسيط الإجراءات التي تهدف إلى تأمين سلسلة التوريد العالمية على المدى الطويل، فعملية التدقيق الجمركي تمكننا من معرفة مدى تطابق الإجراءات النظرية مع التطبيقية وللوصول إلى الهدف المرجو قمنا بإسقاط هذه الدراسة على إحدى الشركات المتخصصة في تحويل البلاستيك، حيث أظهرت نتائج الدراسة أهمية التدقيق الجمركي للمؤسسة طالبة الاعتماد وما تحققه من أهداف كتحديد الملاءة المالية للمؤسسة ومدى امتثالها للقوانين واللوائح الجمركية وكذا القوانين الخاصة بالإدارات ذات الصلة بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: المنظمة العالمية للجمارك، متعامل اقتصادي معتمد، التسهيلات الجمركية، التدقيق الجمركي.

* المؤلف المرسل.

Abstract:

This study aims to clarify the importance of customs audit to grant the status of an economic agent accredited to customs adopted by the World Customs Organization to achieve the equal balance between security and customs facilities by creating a partnership between the organization and Customs on the basis of exchange of information and simplifying procedures aimed at securing the global supply chain in the long term. The customs audit process enables us to know the extent to which the theoretical procedures match the application and to reach the desired goal we dropped this study on one of the companies specialized in plastic conversion, The results of the study showed the importance of customs audit of the institution seeking accreditation and its objectives such as determining the solvency of the institution and its compliance with the laws and customs regulations and the laws of the relevant departments

Key Words: World Customs Organization, Certified Economic Trader, Customs Facilities, Customs Audit.

إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد
دراسة حالة شركة تحويل البلاستيك التابعة للاختصاص الاقليمي للمديرية الجهوية بتلمسان

المقدمة:

عام بعد عام تزداد حركة تداول البضائع بين الدول وتزداد المخاطر والتهديدات التي تتعلق بحركة البضائع و يتعاضد دور الإدارة الجمركية في تلك الدول للقيام بدورها من خلال المحورين الأساسيين لعملها وهما التأمين والتيسير لسلسلة إمداد التجارة الدولية، لذا وبعد دراسات ومناقشات بين أعضاء منظمة الجمارك العالمية في سنة 2005 تبنت إطار عمل المنظمة لمعايير تأمين وتيسير سلسلة إمداد التجارة الدولية والذي تأسس على محورين¹: الأول: التعاون بين المصالح الجمركية لدول الأعضاء، الثاني: التعاون بين المصالح الجمركية ومجتمع الأعمال. وتم وضع معايير لكل محور وقد تضمن المحور الثاني إنشاء برنامج المتعامل الاقتصادي المعتمد في إدارة الجمارك وبناءا على ذلك انتهجت الجزائر سياسة رائدة لتنويع الاقتصاد وتشجيع مختلف قطاعات الإنتاج والصادرات الوطنية من خلال استحداث نظام المتعامل الاقتصادي المعتمد في إطار قانون المالية لسنة 2010²، حيث استحدثت المادة 38 منه مادة جديدة في قانون الجمارك وهي المادة 89 مكرر 01 والتي جاءت صياغتها على النحو التالي: " يمكن لإدارة الجمارك منح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد للاستفادة من تدابير تسهيلية في عملية الجمركة" وتأجل العمل بهذا النظام الى حين صدور المرسوم التنفيذي³ رقم 12-93 المؤرخ في 08 ربيع الثاني 1433هـ الموافق لـ 01 مارس 2012 المتعلق بشروط وكيفية الاستفادة من صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد والامتيازات الممنوحة له.

الإشكالية: نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: التدقيق الجمركي ودوره في منح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد.

الفرضية: للإجابة على هذا التساؤل ومعالجة الموضوع بصفة دقيقة قمنا بصياغة الفرضية التالية: يلعب التدقيق الجمركي دور ايجابي في تحديد صفة المتعامل الاقتصادي (منح الاعتماد).

أهداف الموضوع: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في مايلي:

- دراسة تفصيلية للإجراءات عملية التدقيق الجمركي المتبعة من اجل منح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد في الجزائر.

¹ Organisation mondiale de douanes, cadre des normes safe visant à sécuriser et faciliter le commerce mondial, juin 2018, page 6 et 24, <https://tfig.itcilo.org>.

² القانون المالية رقم 09/09 المؤرخ في 13 محرم 1431 الموافق لـ 30 ديسمبر 2009، المتضمن قانون المالية لسنة 2010، ج.ر رقم 78 الصادرة بتاريخ 2009/12/31 ص 01.

³ الجريدة الرسمية رقم 14، صادرة بتاريخ 14 ربيع الثاني 1433هـ الموافق لـ 07 مارس 2012، ص 4.

- محاولة تسليط الضوء على عملية التدقيق الجمركي لشركة خاصة التي تنشط في تحويل البلاستيك والتابعة لإدارة الاختصاص الإقليمي للمديرية الجهوية للجمارك بتلمسان.

أهمية الموضوع: تكمن أهمية الدراسة في مجموعة من العناصر يمكن حصرها في استفادة المتعاملين الاقتصاديين من تخفيف إجراءات الجمركة بهدف تشجيع النشاط الاقتصادي ودعم الاستثمار وتعزيز الشراكة بين الجمارك والمؤسسات.

مناهج الدراسة: من اجل بلوغ أهداف الدراسة واختبار الفرضية، سنعتمد على المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، حيث يظهر المنهج الوصفي في الجزء الأول من دراسة إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد، أما المنهج التحليلي فيتجلى في دراسة وتحليل البيانات والقوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة.

الدراسات السابقة: من الدراسات السابقة في الموضوع يمكن الإشارة الى:

1- دراسة الباحث سعيد محمد سعيد حنو، من خلال رسالة ماجستير في المنازعات الضريبية، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، سنة 2016، بعنوان مدى كفاءة التدقيق اللاحق للبيانات الجمركية و كشف حالات التهرب الجمركي فلسطين، هدفت الدراسة الى معرفة مدى كفاءة الية التدقيق اللاحق في البيانات الجمركية لكشف حالات التهرب الجبائي و درجة تقييم موظفي التدقيق اللاحق للإجراءات القانونية المتبعة في تحصيل الضرائب الجمركية المهربة و التعرف الى نسبة التحصيلات من آلية التدقيق اللاحق الى اجمالي الارادات الجمركية ولتحقيق هذه الاهداف، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، و قام باعداد استبانة تتضمن كافة اجراءات التدقيق اللاحق، و تم توزيعها على عينة مكونة من (18) موظفا من موظفي التدقيق اللاحق في دائرة الالتزام الجمركي، وشكلوا ما نسبته (85%) تقريبا من مجتمع الدراسة، كما قام ايضا بتحليل نسبة المبالغ المالية المحصلة من عملية التدقيق اللاحق إلى اجمالي الإيرادات الجمركية خلال الفترة الممتدة من عام (2010-2014) للتعرف الى مدى مساهمة هذه الآلية من اجمالي التحصيلات الجمركية و قد بين الباحث أن الإجراءات القانونية للتدقيق اللاحق تحقق عدالة لكل من الجمارك والمكلف، في حين أن هناك ضرورة لرفع مستوى الموظفين استنادا الى ارتفاع عدد العمليات و التصاريح الخاضعة للرقابة اللاحقة. فيما اشارت نتائج تحليل البيانات المالية للإيرادات الجمركية وإيرادات التدقيق اللاحق الى تدني نسبة مساهمة الية التدقيق اللاحق في اجمالي الإيرادات الجمركية المحصلة بشكل عام.

2- دراسة الباحثة، مينا سعيد كامل جرجس مرقص، من خلال رسالة الماجستير في الاقتصاد العام (المالية العامة)، جامعة الاسكندرية، كلية التجارة، سنة 2018، بعنوان: **تقييم دور الاليات الحديثة في مكافحة التهريب الجمركي**، تهدف الدراسة الى تحليل ظاهرة التهريب الجمركي

**إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد
دراسة حالة شركة تحويل البلاستيك التابعة للاختصاص الاقليمي للمديرية الجهوية بتلمسان**

الحديثة وعلى وجه الخصوص الية ادارة المخاطر و المراجعة المحاسبية اللاحقة في تحقيق هدي تسهيل التجارة الدولية و مكافحة التهريب الجمركي، اعتمدت الباحثة على المنهج العلمي التجريبي، و تم ذلك من خلال الدراسات المكتبية (الكتب، الدوريات و الاباحث العلمية) و تجميع الدروس المستفادة من خبرات بعض الدول في تطوير بيئة العمل الجمركي، بالاضافة الى تحليل الوضع القائم للتهريب الجمركي في مصر بالاستعانة الى تحليل بيانات الضريبة الجمركية وضريبة القيمة المضافة على السلع المستوردة مستخلصة من الموازنة العامة و الحساب الختامي للدولة و بيانات الواردات السلعية مستخلصة من الجهاز المركزي للتعبئة و الاحصاء خلال الفترة 2006/2005 - 2016/2015 و ذلك الى جانب المقابلات الشخصية للباحث مع بعض موظفي الجمارك المتخصصين في هذا المجال، و اتمام دراسة ميدانية من خلال اعداد استبيان موجه الى بعض موظفي الادارة الجمركية بقطاع الجمارك الاسكندرية وبعض المتعاملين مع الادارة الجمركية من المستوردين او المصدرين و لا سيما من ينوب عنهم من المستخلصين الجمركيين، وذلك بهدف استقصاء نطاق و محددات التهريب الجمركي في مصر والدور الذي يمكن ان تمارسه اليات العمل الجمركي الحديثة كادارة المخاطر و المراجعة اللاحقة في مكافحة التهريب الجمركي و بعد تجميع قوائم الاستقصاء قام الباحث بتجهيز ومعالجة وتشغيل البيانات في ضوء هذه الاستبانة باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، ثم تحليل نتائج هذه القوائم لاستخلاص و تقييم مدى نجاح استخدام الاليات الجمركية الحديثة في الحد من التهريب الجمركي في مصر ومن ثم الوصول لبعض الوسائل والاساليب لزيادة كفاءة هذه الاليات الجمركية الحديثة في الحد من التهريب الجمركي.

3- دراسة الباحث محمد احمد حسام الدين، من خلال رسالة الماجستير في المحاسبة، كلية التجارة، قسم المحاسبة و المراجعة، مصر، سنة 2015، بعنوان: **تطوير مقترح لعملية المراجعة اللاحقة الجمركية بهدف الحد من الغش و التلاعب في قطاع الاستيراد**، هدفت الدراسة الى بيان الاثار الايجابية المتوقعة للتطوير المقترح على الاطراف ذات الصلة مثل مصلحة الجمارك، وشركات الاستيراد و المجتمع الضريبي، و قد مزج الباحث بين المنهج الاستقرائي و الدراسة التحليلية من خلال تناوله طبيعة عمليات الغش و التلاعب الجمركي في قطاع الاستيراد، والمشاكل والمعوقات التي تواجه نظام المراجعة اللاحقة الجمركية وأوجه القصور فيها التي تحد من قدرتها على تحقيق اهدافها و توصل الباحث الى عدة نتائج منها: عدم وجود معايير كافية ومناسبة تهتم وتحكم وترشد مجال عمل المراجعة اللاحقة. وأن التعاون بين مصلحة الجمارك ومصلحة الضرائب المصرية يمنح تلك الاخيرة الثقة في الاعتماد على تقرير المراجعة اللاحقة في عملها. كما قدم الباحث عدة توصيات منها تعديل قانون الجمارك لدعم عمل المراجعة اللاحقة الجمركية وزيادة

فاعليتها والاهتمام بالتعاون مع المصالح الضريبية وتبادل البيانات والمعلومات الخاصة في مجال المخاطر المتعلقة بهم.

4- دراسة الباحثة بوسكين اسماء، من خلال مذكرة الطور الثالث المهني في الجمارك بالمعهد

المغاربي الاقتصادي الجمركي الجبائي بالقليلة سنة 2017، بعنوان: **Le Statut de l'Opérateur Economique Agréé en Algérie, Evaluation et Perspectives**، هدفت هذه الدراسة الى تقييم تطبيق نظام (O.E.A)، في الجزائر وفعاليتها، عن طريق تحليل الاجراءات و الامتيازات والمفاضلة بينهما وأشارت الى عملية التدقيق الجمركي من حيث الاجراءات ومحتوى التقرير، استخدمت الباحثة استبانة وزعت على المتعاملين الاقتصاديين المعتمدين لتحديد النقائص ومواقع الخلل واقتراح الاجراءات التصحيحية، وخلصت الدراسة الى ان هناك نقائص عدة من ناحية اجراءات الاعتماد والتطبيق لبعض النصوص التنظيمية، مع ضعف في جهاز الرقابة اللاحقة يجب تداركه. أما فيما يخص عملية التدقيق فخلصت الدراسة الى عدم كفاية المدة المخصصة لهذه العملية وعدم وجود نموذج للمعلومات المطلوبة من المصالح الأخرى، كما لاحظت عدم وجود معايير ومؤشرات محددة للقياس عليها في إبداء الرأي وهو ما يعطي سلطة تقديرية كبيرة للمدققين.

أولاً: دراسة نظرية لتطبيق النظام الأساسي للمتعامل الاقتصادي المعتمد في الجزائر.

أصبحت مسألة تنويع الاقتصاد ضرورة حتمية على الحكومة الجزائرية ولتفعل هذا التنويع تم استحداث نظام المتعامل الاقتصادي المعتمد وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 12-93 المؤرخ في 01 مارس 2012. وكل هذا نعرضه بالتفصيل من خلال هذه الدراسة.

1- الإطار التشريعي والقانوني للنظام الأساسي للمتعامل الاقتصادي المعتمد لدى الجمارك: لتطبيق القانون الخاص بالمتعامل الاقتصادي المعتمد قامت إدارة الجمارك الجزائرية بعمل واسع النطاق من خلال تبني ترسانة قانونية وطنية تستند في المقام الأول على:

- ✓ المرسوم الرئاسي¹ رقم 2000 - 447 المؤرخ في 23 جانفي 2000 المتضمن المصادقة على المعاهدة الدولية كيوتو المتعلقة بتبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية².
- ✓ قانون المالية رقم 09-09 المؤرخ في 30.12.2009 المتضمن استحداث قسم جديد ضمن الفصل السادس:
- ✓ المادة 37 الناصة على مايلي¹: «انشاء قسم 3 مكرر: المتعاملون الاقتصاديون المعتمدون»

¹ Décret présidentiel N° 2000-447 du 23.12.2000.

² La convention de Kyoto, Annexe Générale- Chapitre 3 Directives relatives aux formalités de dédouanement et autres formalités douanières, 26 Juin 1999, page 32.

إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد
دراسة حالة شركة تحويل البلاستيك التابعة للاختصاص الاقليمي للمديرية الجهوية بتلمسان

- ✓ المادة 38 الناصة على ما يلي²: « يمكن لإدارة الجمارك منح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد للاستفادة من تدابير تسهيلية في إطار إجراءات الجمركة ».
- ومادة جديدة رقم 89 مكرر³ ضمن قانون 07-79 المؤرخ في 21 يوليو سنة 1979 والمتضمن قانون الجمارك المعدل والمتمم.
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 12-93 المؤرخ في 01 مارس 2012 المحدد لشروط وكيفيات الاستفادة من صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد لدى الجمارك⁴.
- ✓ المنشور رقم 1188/و م/م ع ج/2012 المؤرخ في 09 جويلية 2012 الذي ألغي بعد سنتين وذلك بصور منشور جديد رقم 1194/م ع ج/أ خ م/2015 المؤرخ في 30 جويلية 2015 المتعلق بتنفيذ القانون الخاص بالمتعامل الاقتصادي المعتمد⁵ والساري المفعول إلى يومنا هذا.
- ✓ دليل التدقيق⁶ رقم 08/م ع ج م/ر ل/م ف 33/2014 المؤرخ في 30 جوان 2014.

2-التعريف بنظام المتعامل الاقتصادي المعتمد⁷: يعرف المتعامل الاقتصادي المعتمد على أنه أحد الأطراف المشاركة في سلسلة التجارة الدولية بما يتوافق مع أنظمة الجمارك العالمية أو ما يعادلها من معايير تأمين سلسلة الامداد والتزويد المقررة ويضم المتعامل الاقتصادي كل من المستوردين، المصنعين، المصدرين، المخلصين، الوسطاء، شركات النقل، الموانئ، المطارات، المستودعات، الموزعين.

وتوجد ثلاث (03) صيغات من الشهادات⁸:

- **الصيغة الاولى: التسهيلات الجمركية:** للاستفادة من تسهيلات الرقابة عند تطبيق القواعد والاجراءات الجمركية.
- **الصيغة الثانية: الامن والسلامة:** للاستفادة من تسهيلات الرقابة في المجال الأمني.
- **الصيغة الثالثة: الكاملة:** التي تجمع بين الصيغتين السابقتين للاستفادة من التسهيلات الجمركية وتخفيف الطوابط الأمنية.

¹ Article 37 de la loi N°09.-09 du 30.12.2009, Portant loi des finances pour l'année 2010.

² Article 38 de la loi N°09.-09 du 30.12.2009, Portant loi des finances pour l'année 2010.

³ Article 89 bis du Code des douanes.

⁴ Décret Exécutif N°12-93 du 01 Mars 2012 Fixant les conditions et les modalités du bénéfice du statut d'opérateurs économiques agréés.

⁵ Circulaire N°1194/DGD/SP/D012/15 du 30.07.2015, relative à la mise en œuvre du statut de l'opérateur économique agréé, O.E.A.

⁶ Guide d'Audit N°08/DGD/DCAP/SD33/2014 du 30.06.2014.

⁷ إطار عمل معايير أمن وتسهيل سلسلة التوريد في التجارة الدولية لمنظمة الجمارك العالمية، ترجمة محمد فايز عبيدات، يونيو

<http://www.wcoomd.org>, 2021

⁸ M.LIONEL PASCAL, Expert International en Douanes- Opérateur Economique Agréé- Préface par A.C.DJEBARA, Ancien Directeur Général des Douanes, ITCIS Editions, Imprimé en Algérie Mai 2012.p56.

3- أهداف النظام الخاص بالمتعامل الاقتصادي المعتمد لدى الجمارك: يأتي النظام الخاص بالمتعامل الاقتصادي المعتمد في إطار سعي المديرية العامة للجمارك الجزائرية إلى تطبيق معايير منظمة الجمارك العالمية للأمن وتسهيل سلسلة الإمداد في التجارة الدولية ويهدف الى دعم الاقتصاد الوطني ومنح الاسبقية والأفضلية في المعالجة الخاصة لكل العمليات التجارية الدولية وذلك بتحقيق اهداف مزدوجة¹:

بالنسبة للدولة:

- تحسين التنافسية للمنتوج الوطني.
- دعم الاستثمار وتنشيط البيئة التجارية.
- مساهمة التطورات العالمية لتأمين وتيسير حركة التجارة الدولية.
- تعزيز تدفق حركة التجارة الدولية مما يساهم في التنمية الاقتصادية الوطنية.
- تنشيط حركة تداول البضائع.

بالنسبة لإدارة الجمارك:

- تقوية الشراكة والثقة بين الجمارك ومجتمع الأعمال.
- دعم التعاون بين الجمارك والهيئات الحكومية الأخرى في البلاد لتحقيق الأهداف الوطنية.
- تحقيق مزيد من الشفافية والمصادقية بين إدارة الجمارك والمتعاملين الاقتصاديين المعتمدين لتيسير حركة التجارة الدولية.
- مواكبة أحدث الممارسات الدولية لمواجهة التحديات في التجارة الدولية وازدياد حجم تدفق البضائع.
- توفر قاعدة بيانات عن الشركات الملتزمة بمعايير المتعامل الاقتصادي المعتمد.

4- شروط منح الاعتماد: تمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد² لكل متعامل اقتصادي مقيم في الجزائر سواء كان شخصا طبيعيا او معنوياً، يمارس نشاطات الاستيراد والتصدير في مجال انتاج السلع والخدمات أو التحويل، حيث يشترط تمتعه بالسلوك الحسن وعدم حيازته على سوابق مع ادارة الجمارك والضرائب والتجارة وكذا الهيئات الاخرى المعنية بتأطير التجارة الخارجية.

5- إلتزامات المتعاملين الاقتصاديين المعتمدين: يشترط على طالب الحصول على صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد استيفاء مجموعة من الإلتزامات التي يتضمنها دفتر الشروط المنوذجي وذلك قبل ايداع ملف لدى مكتب الجمارك التابع له النشاط الرئيسي ومن أهمها³:

¹ مجلة دولية لنقل الخبرات والمعارف الجمركية، 04 أوت 2013، <http://abdelnassergraphic.blogspot.com>

² Circulaire N°1194/DGD/SP/D012/15 du 30.07.2015, relative à la mise en œuvre du statut de l'opérateur économique agréé, O.E.A, page 02,03.

³ Annexe 01 du décret exécutif N°12-93, fixant les conditions et les modalités du bénéfice du statut d'O.E.A, portant sur le cahier des charges- type des O.E.A, page 06,07.

إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد
دراسة حالة شركة تحويل البلاستيك التابعة للاختصاص الإقليمي للمديرية الجهوية بتمسان

- ✓ يتعهد المتعامل الاقتصادي بصدق ودقة وشرعية المعلومات والوثائق المقدمة لمصالح الجمارك عند الطلب للاستفادة من صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد.
- ✓ يجب أن يتم مسك محاسبة المتعامل الاقتصادي وفقا للنظام الحقيقي طبقا للمبادئ المنصوص عليها في التشريع المطبق في هذا المجال.
- ✓ يجب وضع وثائق المحاسبة وكل الوثائق التجارية المهنية تحت تصرف أعوان الجمارك قصد أي مراقبة عند أول طلب.
- ✓ يلتزم المتعامل الاقتصادي بعدم استعمال التسهيلات المتحصل عليها قصد تصدير أو استيراد بضائع ممنوعة أو مقلدة.

6 : إجراءات الحصول على الاعتماد : للاستفادة من صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد يجب على المتعامل أن يقوم بـ¹:

1.6: إيداع الطلب: للاستفادة من نظام المتعامل الاقتصادي المعتمد، يودع المتعامل لدى مفتشية أقسام الجمارك التي يتبعها نشاطه الرئيسي أو مقره الاجتماعي طلبا محرر مرفقا بالوثائق التالية: نسخة من القانون الأساسي بالنسبة للأشخاص المعنوية، نسخة من المستخرج من السجل التجاري، نسخة من بطاقة التعريف الجبائي، دفتر الشروط ممضى عليه والاستجابات مستوفي للمعايير والشروط المطلوبة لمنحه صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد.

2.6: دراسة الطلب من حيث الشكل: تتم دراسة الطلب من حيث الشكل من طرف المصالح التقنية لمفتشية أقسام الجمارك.

- بالنسبة للطلب المقبول شكلا: يرسل رئيس مفتشية أقسام الجمارك الملف الكامل ممهور برأيه إلى المدير الجهوي، مع تخصيص نسخة منه إلى رئيس المصلحة الجهوية للرقابة اللاحقة لمباشرة عملية التدقيق خلال أجل أقصاه ستة أشهر.

- بالنسبة للطلب غير مقبول شكلا: يبلغ رئيس مفتشية أقسام الجمارك إلى المتعامل الاقتصادي قرار الرفض للمعني معللا في أجل أقصاه شهرا واحدا.

7: آليات التدقيق الجمركي للمؤسسة: تتم عملية التدقيق على مرحلتين أساسيتين و هما:

1.7 الدراسة الأولية : تتم في المقر المصلحة الجهوية للرقابة اللاحقة وتهدف إلى القيام بدراسة وثائقية للتأكد خاصة من :

- ✓ مراقبة وتقييم مدى مطابقة المتعامل للمعايير المحددة في دفتر الشروط².

¹Circulaire N° 1194/DGD/SP/D012/15 du 30.07.2015, op,cit, pages,07,08,9.

² Décret Exécutif N°12-93 du 01 Mars 2012 Fixant les conditions et les modalités du bénéfice du statut d'opérateurs économiques agréés, annexe 01.

عيساني حورية

بلقرويصات رشيد

✓ التحقق من مدى انتظام الشركة اتجاه القوانين الجبائية واحترام التشريعات الجمركية والحرص على تطبيق القانون في معاملات الشركة.

✓ دراسة الوضع المالي للشركة للتأكد من مدى قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها المالية وذلك باحتساب وتحليل المعلومات المتوفرة في القوائم أو التقارير المالية المقدمة.

2.7: المعاينة الميدانية: تتم المعاينة الميدانية بمحلات الشركة حيث يتم التأكد من المعلومات الواردة بالأنماذج المرفقة والقيام بمحادثة مع مسؤولي الشركة لاستفسار على النقاط التي تستوجب توضيح.

يتم على إثر ذلك تحرير التقرير مشفوعا بالآراء حول مطابقة الشركة للمعايير المنصوص عليها في دفتر الشروط وطبقا لإحكام المادة 4 من المرسوم التنفيذي 12-93 المؤرخ في 2012.03.01.

8: الاعتماد قابل للتجديد كل ثلاث (03) سنوات مع امكانية السحب في حالة ارتكاب الخطاء

الجسيم: يمنح الاعتماد بعد التحقق من احترام شروط صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد التي تتم خلال ستة (06) اشهر قبل انتهاء مدة الاعتماد، في حين يمكن للمدير العام للجمارك تعليق الاعتماد في حالة عدم احترام الشروط او عند ارتكاب مخالفة جمركية خطيرة تستدعي عقوبات جزائية او بناء على طلب صريح من المتعامل في حد ذاته، كما يمكن سحبه بصفة نهائية عند استنفاد طرق الطعن بعد ارتكاب خطأ خطير للتشريع الجمركي، او في حالة متابعة المتعامل قضائيا بسبب افعال تمس سلوكه و اخيرا عند تجاهل المعني للاجراءات المطلوبة خلال مدة التعليق.

ثانيا: الجانب التطبيقي.

قد تم التطرق في الدراسة النظرية إلى أهم إجراءات التدقيق الجمركي التي تخضع إليها أي مؤسسة طالبة صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد باعتباره إجراء أولي تقوم به إدارة الجمارك الجزائرية عند قبول أي طلب اعتماد ومن اجل إثراء ما جاء في القسم النظري تم تدعيم هذا البحث بدراسة تطبيقية لعملية التدقيق الجمركي لمعرفة مدى تطابق الإجراءات النظرية مع التطبيقية وللوصول إلى الهدف المرجو قمنا بإسقاط هذه الدراسة على إحدى الشركات المتخصصة في تحويل البلاستيك التابعة لدائرة الاختصاص الإقليمي للمديرية الجهوية للجمارك بتلمسان.

1: المعرفة العامة للشركة ونشاطها الجمركي: من خلال الزيارة الميدانية للشركة محل الدراسة تم الحصول على المعلومات التالية باستغلال مختلف المستندات المتاحة لدى الشركة والمقدمة لإدارة الجمارك:

*** المعرفة العامة للشركة:** تقع شركة SPA لتحويل البلاستيك بالاختصاص الإقليمي للمديرية الجهوية للجمارك بتلمسان، ذات راس المل الاجتماعي يقدر ب 1.500.000.000,00 دج المتخصصة في إنتاج الأنابيب البلاستيكية من نوع : PEX، PE، Thermoplastiques en polyéthylène، Polychlorure، PVC de vinyle، كما تملك الشركة ثلاثة (03) شهادات ISO وهي: نظام إدارة الجودة، نظام إدارة البيئة، نظام إدارة الصحة والسلامة في العمل.

إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد
دراسة حالة شركة تحويل البلاستيك التابعة للاختصاص الاقليمي للمديرية الجهوية بتلمسان

بعد استغلال الميزانيات المالية وحسابات النتائج خلال ثلاث (03) السنوات الاخيرة استخلصنا بعض المؤشرات الرئيسية والجمركية للنشاط الشركة.

الجدول رقم 01: الخاص بالمؤشرات الرئيسية للنشاط الشركة.

تطور رقم الاعمال	سنة 2016: 5.317.992.236,89 دج سنة 2017: 4.710.589.172,16 دج سنة 2018: 4.953.443.399,99 دج
تطور نتائج نهاية السنة (ربح)	سنة 2016: 1.007.341.818,00 دج سنة 2017: 768.575.212,00 دج سنة 2018: 562.935.195,00 دج

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على جداول النتائج للسنوات 2016-2017-2018.

الجدول رقم 02: الخاص بميزانية النشاط الجمركي للشركة

مبلغ الواردات	سنة 2016: 3.072.362.085,00 DA سنة 2017: 3.071.793.047,00 DA سنة 2018: 2.522.858.303,00 DA
عدد التصريحات الجمركية عند الإستيراد	سنة 2016: 154 تصريح سنة 2017: 122 تصريح سنة 2018: 156 تصريح
المبلغ السنوي لحقوق والرسوم الجمركية	2016: 595.620.523,00 DA دج. 2017: 666.798.609,00 DA دج. 2018: 669.014.684,85 دج.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على وثائق الشركة المقدمة لادارة الجمارك.

- نستنتج من الجدولين أعلاه: أن تطور نتائج نهاية السنة (ربح) في انخفاض ملحوظ تناسبا مع تطور رقم الاعمال على مدى ثلاث (03) سنوات الا انها مقبولة كونها ايجابية.

عيساني حورية

بلقرويصات رشيد

- نستنتج ايضا ان الشركة تقوم بعمليات إستيراد المواد الخام من مختلف دول العالم وذلك لتلبية إحتياجات نشاطها الصناعي وذلك بمعدل 144 عملية استيراد سنويا بمبلغ يقدر بـ 2.889.004.478,33 دج بالاضافة الى دفع مبلغ الحقوق والرسوم الجمركية مقدر بـ 643.811.272,28 دج.

2: التحقق من درجة امتثال المتعامل الاقتصادي للشروط ومعايير الأهلية: للتحقق من مدى امتثال الشركة للقوانين واللوائح الجمركية والوطنية الأخرى من خلال توجيه مراسلة أولية إلى جميع مصالح إدارة الجمارك عبر أنحاء التراب الوطني للاستفسار حول المخالفات المرتبطة والديون المستحقة خلال 3 سنوات الأخيرة وإرسالية ثانية تتضمن طلب معلومات إلى مختلف الهيئات المحلية (بنوك، مصالح الضرائب، مصالح التجارة...الخ) للوقوف على الملاءة المالية للشركة ومدى إحترامها للأنظمة المعمول بها.

أ-بالنسبة للقوانين واللوائح الجمركية:

الجدول رقم 03: الخاص بالمنازعات الجمركية السابقة للمتعامل الاقتصادي.

نتائج المراقبة الجمركية السابقة	
عدد المخالفات	01
أنواع المخالفات (مخالفة، جنحة)	جنحة من الدرجة الثانية-يعاقب عليها حسب المادة 230 من قانون الجمارك
طبيعة المخالفات (جمركية - غير جمركية)	جمركية
الجوانب المتعلقة بالمخالفات التي تم اكتشافها	تصريح خاطئ للقيمة: مبلغ الحقوق المتملص منها 224.550,85 دج
القوانين الجمركية الخاصة بالمخالفات	تصفية الملف النزاعي عن طريق المصالحة بدفع 50% من الغرامة.

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على استغلال الردود الواردة من جميع مصالح الجمارك عبر التراب الوطني.

نستنتج من الجدول اعلاه ان الشركة ارتكبت مخالفة جمركية واحدة وتمت تسويتها عن طريق المصالحة بدفع 50% من مبلغ الحقوق والرسوم الجمركية المتملص عليها يقدر بـ 224.550,00 دج ولا يمكن ان تشكل خطر على أهليتها لصفة المتعامل الاقتصادي المعتمد.

إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد
دراسة حالة شركة تحويل البلاستيك التابعة للاختصاص الاقليمي للمديرية الجهوية بتمسان

ب: بالنسبة للقوانين واللوائح الوطنية الأخرى.

الجدول رقم 04 الخاص بالردود الواردة من مختلف الهيئات المحلية.

الهيئات المعنية	الردود الواردة من مختلف المصالح والهيئات إلى المصلحة الجهوية للرقابة اللاحقة
البنوك	بناءا على الإرساليات الواردة من البنوك التالية: BEA, Natixis Algérie, Société Générale, AGB, BNA, CPA, BADR, BNP- Paribas ✓ الشركة تتمتع بالملاءة المالية. ✓ تحترم قوانين الصرف. ✓ لم يتم إتخاذ أي إجراء قضائي أو إداري ضد هذه الشركة.
- المركز الوطني للسجل التجاري - مصالح التجارة المكلفة بمراقبة الجودة وقمع الغش	✓ وفقا الرد من المركز الوطني للسجل التجاري فإن الشركة قامت بإيداع الحسابات الاجتماعية في أجلها. ✓ الإرسالية الواردة من هذه المصالح تشير إلى أن الشركة لم يتم اتخاذ أي إجراء قانوني أو إداري ضدها.
مصالح الضرائب	الإرسالية الواردة من هذه المصالح تشير إلى أن الشركة تتمتع بأخلاق جيدة تجاه الالتزامات الجبائية ولم يتم اتخاذ أي إجراء قانوني.
مفتشية العمل	الإرسالية الواردة من هذه المصالح تشير إلى أن الشركة تتمتع بأخلاق جيدة تجاه الالتزامات ولم يتم اتخاذ أي إجراء قانوني أو إداري ضدها
مصالح الضمان الاجتماعي	الإرسالية الواردة من هذه المصالح تشير إلى أن الشركة تتمتع بأخلاق جيدة تجاه الإلتزامات

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على استغلال جميع الردود الواردة من جميع المصالح المذكورة آنفا.

نستنتج من الجدول أعلاه أن: الشركة تتمتع بالملاءة المالية وأخلاقيات جيدة تجاه الهيئات المالية والإدارية المحلية.

3: تدفق البضائع وشروط التخزين.

الجدول رقم 05 الخاص بالبضائع وشروط التخزين.

مراقبة حركة المخزون	يتم معالجة عمليات حركة المخزون (التموين، المبيعات، التوزيع و الفوترة) بواسطة برنامج معلوماتي فرنسي SAGE, N° de série 2595763 متصل بـ 4 مشاغل serveurs
حالة التقارب بين البضائع المطلوبة والمسلمة والعمليات المحاسبية	- لم تقوم الشركة بإستيلام أي بضاعة مخالفة لطلباتها وكل البضائع المستلمة مسجلة محاسبيا في حسابات خاصة بها. - يتم إجراء عملية جرد السلع سنويا عند إعداد الميزانية الختامية.
شروط تخزين البضائع	الوحدة الأولى PE: تحتوي هذه الوحدة على 4 مواقع للتخزين مصممة بإحكام وخاضعة للرقابة الصارمة (سياج، أقفال) وهي: ✓ 03 مستودعات لتخزين المواد الخام بمساحة 6.576 م ² . ✓ 01 مخزن أني tampon. ✓ 01 مخزن لتخزين البضائع المستوردة من أجل إعادة بيعها على حالتها. ✓ حضائر لتخزين مختلف المنتجات النهائية ✓ Tuyaux en polyéthylène, PEX, PE, multicouches et en polychlorure de vinyle الوحدة الثانية PVC: تحتوي هذه الوحدة على 03 مواقع للتخزين مصممة بإحكام وخاضعة للرقابة الصارمة (سياج، أقفال) وهي كالاتي: ✓ مستودعين لتخزين المواد الخام. ✓ مخزن أني tampon ✓ حضائر لتخزين المنتجات النهائية.

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على الوثائق المقدمة من طرف الشركة لإدارة الجمارك والزيارة الميدانية.

نستنتج من المعطيات الواردة بالجدول أن الشركة تملك برنامج معلوماتي يدير جميع عمليات حركة المخزون وبكل موثوقية مما ينتج عنه إمكانية متابعة العمليات التجارية ومواقع للتخزين مصممة بإحكام وخاضعة للرقابة الصارمة.

إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد
دراسة حالة شركة تحويل البلاستيك التابعة للاختصاص الاقليمي للمديرية الجهوية بتمسان

4: موثوقية النظام المحاسبي ونظام المعلومات.

من خلال زيارتنا الميدانية للشركة قمنا بمعاينة النظام المحاسبي الخاص بمعالجة جميع العمليات التجارية ونظام المعلومات الخاص بحفض الوثائق والبيانات كما هو موضح في الجدولين التاليين.

الجدول رقم 06 الخاص بالنظام المحاسبي.

الإجراء المعمول به للتكفل بالعمليات التجارية	يتم معالجة العمليات التجارية (التموين، المبيعات، الفترة والتوزيع) بواسطة برنامج معلوماتي فرنسي SAGE تحت الرقم التسلسلي 2595763 متصل بـ 4 مشاغل serveurs
الرقابة الداخلية	هناك إجرائين: الإجراء الأول: يتمثل في إجراءات الرقابة الداخلية التي وافقت عليها المديرية العامة. الإجراء الثاني: الذي يتم تنفيذه لاحقا يتمثل في محاسبة التكاليف وعملية التدقيق الداخلي والخارجي.
الحسابات الخاصة بالحقوق والرسوم الجمركية المعتمدين لدى الجمارك/ السماسرة	الحقوق الجمركية: رقم الحساب 381100. (TVA) الرسم على القيمة المضافة على السلع والخدمات، رقم الحساب: 44200 وكلاء المعتمدين لدى الجمارك رقم الحساب: 381100.
عملية التخصيص	يتم تخصيص الحسابات بشكل منتظم بعد كل عملية تسديد.
عملية دفع الحقوق والرسوم الجمركية	يتم دفع مبلغ الحقوق والرسوم الجمركية بواسطة شيك بنكي مصادق عليه ومحرر باسم قابض الجمارك ويقدم إلى الوكيل المعتمد لدى الجمارك المكلف بجمركة البضائع المستوردة
حماية النظام المحاسبي	يتم حماية النظام المحاسبي بواسطة برنامج Kaspersky مرخص ويعمل بشكل فعال ومدة صلاحيته حتى 21 جوان 2013 ويغطي 159 حاسوب. وعلى كل مستخدم لأداة الكمبيوتر عليه إستخدام كلمة المرور التي تمكنه من الدخول إلى النظام المحاسبي.

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على الوثائق المقدمة من طرف الشركة لإدارة الجمارك.

الجدول رقم 07 الخاص بنظام المعلومات.

طرق الحفظ: طريقة الحفظ تتبع نظام الترتيب الذي يسمح بالاتصال السريع بالوثائق المطلوبة من قبل مختلف المصالح الرقابية سواء أن كانت داخلية أو خارجية. الوسائل المستخدمة: ✓ دعمات الكمبيوتر CD-USB-PC-Serveurs ✓ المستندات: التصريحات الجمركية، الفواتير. مكان الحفظ: يتم حفظ الوثائق المتعلقة بإدارة الشركة والتصريحات الجمركية وكذا البيانات الرقمية في غرفة كبيرة مؤمنة ومغلقة على مستوى الطابق السفلي بالقسم الإداري.	حفظ الوثائق والبيانات
لقد أسندت مهمة صيانة تجهيزات الإعلام الآلي إلى شركة خاصة. ✓ كيفية استعادة البيانات: يتم تشخيص عطب الكمبيوتر، إصلاح، إستبدال مكونات المعيبة واستعادة البيانات من طرف الشركة المكلفة بالصيانة. ✓ طرق حفظ البيانات الرقمية: يتم تخزين البيانات الأكثر أهمية على مستوى المشاغل العاملة 24 ساعة على 24 ساعة وعلى مدار الأسبوع في بيئة مناسبة على مستوى مركز الحسابات centre de calcul.	صيانة الكمبيوتر

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على الوثائق المقدمة من طرف الشركة لإدارة الجمارك بالإضافة الى الزيارة الميدانية.

نستنتج من خلال هذين الجدولين أن الشركة تعتمد على برنامج فرنسي في معالجة جميع العمليات التجارية وكما تستعمل وسائل متطورة في حفظ الوثائق والبيانات.

5: نظام الأمن الصناعي: من خلال زيارتنا الميدانية للشركة عاينا نظام الأمن الصناعي الذي عزز بـ:

✓ شبكة الحماية من الحريق الهيدروليكي hydraulique (مضخات وأنابيب وغيرها من الوسائل).

✓ 70 مطفأة حريق (10 وحدات ذات 50 كلغ، و3 وحدات من ثاني اوكسيد الكربون CO₂).

✓ نظام إخماد الحريق Spinkler من التكنولوجيا الجديدة في قيد التركيب.

✓ أجهزة كشف الدخان المنبعث في المبنى الإداري.

✓ معدات الحماية الشخصية (الخوذ والنظارات).

إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد
دراسة حالة شركة تحويل البلاستيك التابعة للاختصاص الإقليمي للمديرية الجهوية بتلمسان

- ✓ تم تجهيز الشركة بـ 5 كاميرات مراقبة متصلة بمشغل ألي serveur informatique
✓ حراسة مواقع الإنتاج وكذا المبنى الإداري من قبل رجال الأمن التابعين للشركة.

6: الملاءة المالية للشركة: لتحديد الملاءة المالية للشركة يجب تحليل ميزانيات الشركة وجداول حساب النتائج لثلاث السنوات الأخيرة وذلك باستخدام رؤوس الأموال العاملة والنسب المختلفة ولتسهيل الدراسة إرتبنا إعداد الميزانية المالية المختصرة بالاعتماد على الميزانية المفصلة وذلك للسنوات الثلاث الأخيرة 2016، 2017 و2018.

* الميزانية المختصرة للسنة 2016:

الأصول	المبالغ/دج	الخصوم	المبالغ/دج
الأصول الغير جارية	1.414.832.556	الأموال الخاصة	4.354.273.456
الأصول الجارية	4.226.491.921		
قيم الاستغلال	1.326.344.104	الخصوم الغير جارية	246.666.667
قيم قابلة للتحقيق	1.785.785.654		
قيم جاهزة	1.114.362.163	الخصوم الجارية	1.040.384.354
المجموع	5.641.324.477	المجموع	5.641.324.477

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المقدمة من طرف الشركة لإدارة الجمارك.

* الميزانية المختصرة لسنة 2017:

الأصول	المبالغ/دج	الخصوم	المبالغ/دج
الأصول غير جارية	1.941.808.822	الأموال الخاصة	4.793.714.568
الاصول الجارية	3.733.371.263		
قيم الاستغلال	1.776.270.943	الخصوم غير جارية	188.654.273
قيم قابلة للتحقيق	1.440.494.548		
قيم جاهزة	516.605.772	الخصوم الجارية	692.811.244
المجموع	5.675.180.085	المجموع	5.675.180.085

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المقدمة من طرف الشركة لإدارة الجمارك.

* الميزانية المختصرة لسنة 2018:

الأصول	المبالغ/دج	الخصوم	المبالغ/دج
الأصول غير جارية	1.961.586.514	الأموال الخاصة	5.295.564.163
الأصول الجارية	3.995.411.936		
قيم الاستغلال	1.920.507.078	الخصوم غير جارية	81.145.271
قيم قابلة للتحقيق	1.855.596.091		
قيم جاهزة	219.309.132	الخصوم الجارية	580.280.016
المجموع	5.956.998.451	المجموع	5.956.998.451

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المقدمة من طرف الشركة لإدارة الجمارك.

- **التوازن المالي:** مؤشرات التوازن المالي تتمثل في رأس المال العامل الدائم FDR، إحتياجات رأي المال العامل BFR والخزينة TR.

البيان	طريقة الحساب	سنة 2016	سنة 2017	سنة 2018
رأس المال العامل الدائم	الأموال الدائمة - الأصول الغير جارية	3.186.107.567	3.040.560.019	3.415.131.920
احتياجات رأس المال العامل	الأصول الجارية خارج الخزينة - الخصوم الجارية خارج الخزينة	2.071.745.404	2.523.954.247	3.195.823.153
الخزينة	رأس المال العامل الدائم - احتياجات رأس المال العامل	1.114.362.163	516.605.772	219.308.767

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المقدمة من طرف الشركة لإدارة الجمارك.

نلاحظ ما يلي:

- إن رأس المال العامل الدائم موجب خلال الثلاث السنوات هذا يعني أن الشركة تمكنت من تغطية أصولها الثابتة بأموالها الدائمة، أي أنه يوجد توازن مالي على المدى البعيد ومواجهة الأصول المتداولة إذا تعسر الأمر.

إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد
دراسة حالة شركة تحويل البلاستيك التابعة للاختصاص الإقليمي للمديرية الجهوية بتلمسان

- احتياجات رأس المال العامل: موجب خلال ثلاث السنوات الأخيرة بحيث إرتفع بمقدار 671.868.904 دج لسنة 2011، هذا يعني أن الشركة لم تتمكن من تغطية احتياجات الدورة الاستغلالية بواسطة موارد الدورة العادية فهي بحاجة إلى وسائل وموارد أخرى.
- الخزينة: موجبة خلال الثلاث السنوات الأخيرة ولكنها في تناقص من سنة لأخرى أي أن الشركة تحسن استعمال أموالها الجاهزة.

- **السيولة:** يقصد بها قابلية الشركة على تحويل موجوداتها المتداولة إلى سيولة نقدية حتى تستطيع الوفاء بالتزاماتها المستحقة خلال الفترة المالية.

البيان	طريقة الحساب	سنة 2016	سنة 2017	سنة 2018
نسبة السيولة العامة	الأصول الجارية/الخصوم الجارية	4,06%	5,38%	6,88%
نسبة السيولة المختصرة	(قيم قابلة للتحقيق + قيم جاهزة)/الخصوم الجارية	2,78%	2,82%	3,57%
نسبة السيولة الجاهزة	قيم جاهزة/الخصوم الجارية	1,07%	0,74%	0,37%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المقدمة من طرف الشركة لإدارة الجمارك.

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

- نسبة السيولة العامة أكبر من 1 أي أن الشركة لديها قدرة على التسديد الديون قصيرة الأجل من جهة ومن جهة أخرى لديها إمكانية الحصول على قروض أخرى وبالتالي يمكن القول أن الشركة استطاعت مواجهة التزاماتها في مواعيد إستحقاقها وذلك بفضل السيولة المتوفرة لديها.
- نسبة السيولة المختصرة أكبر من 1، أي أن الشركة يمكن تغطية كل ديون قصيرة الأجل في تاريخ إستحقاقها.
- نسبة السيولة الجاهزة هذه النسبة عرفت انخفاض من سنة إلى أخرى وهذا يدل أن الشركة أحسنت استخدام قيمتها الجاهزة.

عيساني حورية

بلقرويصات رشيد

- **نسب التمويل:** تمكنا هذه النسب من دراسة ومساهمة كل مصدر تمويلي للأصول بصفة عامة والأصول التالية بصفة خاصة.

البيان	طريقة الحساب	سنة 2016	سنة 2017	سنة 2018
نسبة التمويل الدائم	الأموال الدائمة/الأصول الغير جارية	%325,19	%256,58	%274,1
الأموال الخاصة	الأموال الخاصة/الأصول الغير جارية	%307,75	%247,02	%269,96
نسبة الاستقلالية	الأموال الخاصة/مجموع الديون	%338,31	%543,83	%800,61
نسبة التمويل الخارجي	مجموع الديون/مجموع الأصول	%22,81	%15,53	%11,1

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المقدمة من طرف الشركة لإدارة الجمارك.

من خلال الجدول نستخلص أن:

- **نسبة التمويل الدائم أكبر من 100%** أي أن الشركة قامت بتغطية أصولها الثابتة بالأموال الدائمة والجزء الباقي موجه للاستغلال.
- ✓ **نسبة التمويل الخاص أكبر من 100%** هذا يعني أن الأصول الثابتة مغطاة بأموال المساهمين والباقي يعتبر هامش أمان.
- ✓ **نسبة الاستقلالية المالية:** تعتبر هذه النسبة كبيرة أي أن الشركة تستطيع أن تتعامل بمرونة مع الدائنين في شكل إقتراض وتسديد الديون.
- ✓ **نسبة التمويل الخارجي:** تعتبر نسبة صغيرة هذا يعني أن أموال الدائنين مضمونة.
- **نسب المردودية:** تعرف بأنها حاصل قسمة ربح ما على الوسائل المالية (رؤوس الأموال عموما) التي أدت إلى الحصول على هذا الربح.

البيان	طريقة الحساب	سنة 2016	سنة 2017	سنة 2018
نسبة المردودية المالية	النتيجة الصافية/الأموال الخاصة	%23,13	%16,03	%10,06
نسبة المردودية الاقتصادية	إجمالي فائض الاستغلال/الأموال الدائمة	%33,08	%22,08	%16,44
نسبة المردودية التجارية	النتيجة العملياتية/رقم الأعمال خارج الرسم	%24,4	%8,34	%14,37

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المقدمة من طرف الشركة لإدارة الجمارك.

إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد
دراسة حالة شركة تحويل البلاستيك التابعة للاختصاص الإقليمي للمديرية الجهوية بتلمسان

من خلال الجدول نستنتج مايلي:

هناك إنخفاض ملحوظ في نسب المردودية على مدى ثلاث السنوات الأخيرة إلا أنها مقبولة كونها إيجابية.

- **نسب المديونية:** تستخدم هذه النسب لقياس مدى اعتماد الشركة في تمويل أصولها على الأموال المفترضة ويمكن حسابها كما يلي:

البيان	طريقة الحساب	سنة 2016	سنة 2017	سنة 2018
نسبة الديون إلى مجموع الأصول	مجموع الديون/مجموع الأصول	22,81%	15,53%	11,1%
نسبة الديون إلى حقوق الملكية	مجموع الديون/مجموع حقوق الملكية	29,55%	18,38%	12,49%
نسبة الخصوم الغير جارية إلى حقوق الملكية	الخصوم الغير جارية/مجموع حقوق الملكية	5,66%	3,93%	1,53%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق الشركة

من خلال الجدول نستخلص مايلي:

- **نسبة الديون إلى مجموع الأصول** في انخفاض من سنة إلى أخرى وبالتالي انخفاض المخاطرة التمويلية وارتفاع قدرة الشركة على تسديد ديونها سواء طويلة أو قصيرة الأجل في مواعيد استحقاقها.
- **نسبة الديون إلى حقوق الملكية:** يعتبر انخفاض هذه النسبة من سنة إلى أخرى مؤشر على زيادة في عامل الأمان بالنسبة للمقرضين.
- **نسبة الخصوم الغير جارية إلى حقوق الملكية:** نلاحظ انخفاض هذه النسبة على مدى الثلاث السنوات الأخيرة مما يعني تحسن في الوضع المالي للشركة وقدرة الأموال الخاصة في تغطية الديون طويلة الأجل.

7: التقييم العام لمجموعة معايير الأهلية: بما أن:

- ✓ الشركة تنشط في قطاع إنتاج الأنابيب البلاستيكية PEX، PE، PVC وتساهم في القيمة المضافة المحلية.
- ✓ للشركة نظام معلوماتي آمن يدير جميع العمليات التجارية.
- ✓ تملك الشركة 3 شهادات ISO وهي: نظام إدارة الجودة، نظام إدارة البيئة، نظام إدارة الصحة والسلامة في العمل.
- ✓ أنشأت هذه الشركة من أجل البقاء بكونها مستقلة عن شراكاتها الماليين.
- ✓ تتمتع الشركة بسمعة وأخلاق جيدة بالنسبة للمصالح الإدارية والضريبية والمصرفية المحلية.

خلاصة القول: أن الشركة تتوفر على جميع معايير الأهلية لصفة المتعامل الاقتصادي المعتمد ما عدا مخالفة جمركية واحدة رفعت ضد الشركة ولكون مبلغ الحقوق والرسوم الجمركية المتملص عليه غير معتبر 224.550,00 دج مقارنة بمبلغ رقم الأعمال المحقق من طرف الشركة، لذا تصدر المصلحة الجهوية للرقابة اللاحقة رأيا موافقا لصالح الشركة للحصول لصفة المتعامل الاقتصادي المعتمد.

الخاتمة:

حرصت إدارة الجمارك الجزائرية على تطبيق أفضل الممارسات الدولية في مجال الإجراءات وتحقيق الشراكة مع مجتمع الأعمال وذلك بتطبيق برنامج المتعامل الاقتصادي صيغة التسهيلات الجمركية، صيغة الأمن والسلامة، الصيغة الكاملة التي تجمع الصيغتين السابقتين، وذلك من خلال تنفيذ الصيغة الأولى كمرحلة أولية في انتظار تأهيل السلسلة اللوجستية.

للاستفادة من صيغة التسهيلات الجمركية تخضع المؤسسة طالبة الاعتماد لعملية التدقيق الجمركي الأولى التي تتراوح مدتها من شهر إلى ستة أشهر والتي تعتبر موضوع دراسة ميدانية على أحد الشركات الخاصة لتحويل البلاستيك التابعة لدائرة الاختصاص الإقليمي للمديرية الجهوية للجمارك بتلمسان.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية التدقيق الجمركي للمؤسسة طالبة الاعتماد وما تحققة من أهداف كتحديد الملاءة المالية للمؤسسة ومدى امتثالها للقوانين و اللوائح الجمركية و كذا القوانين الخاصة بالإدارات ذات الصلة بالموضوع بالإضافة الى نقص في تعداد اعوان الجمارك المكونين في مجال التدقيق الجمركي، نقص في الامكانيات المادية و البشرية لتنفيذ عملية التدقيق الجمركي على أحسن وجه وغياب نظام معلوماتي خاص بمتابعة حالة المتعامل الاقتصادي المعتمد وانطلاقا مما سبق، فاننا نقترح ان تتوجه جهود ادارة الجمارك الجزائرية لتغطية النقص الحاصل وبشكل خاص الى:

- ضرورة بذل المزيد من الاهتمام بوظيفة التدقيق الجمركي وتفعيل دورها لما لها من أثر ايجابي في انتقاء الشركات التي تتمتع بالملاءة المالية الكافية ومدى امتثالها للقوانين والتنظيمات المعمول بها.
- ضرورة تقديم الدعم لأعوان الجمارك المكلفين بعملية التدقيق من طرف الشركات المعنية وذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة والتصدي لجميع العراقيل التي تواجههم اثناء اداء مهامهم.
- ضرورة اهتمام ادارة الجمارك الجزائرية بوظيفة التدقيق الجمركي بمراجعة القوانين وتحسينها.
- تنظيم دورات تكوينية لاعوان الجمارك المكلفين بعملية التدقيق الجمركي (محاسبة الشركات، محاسبة تحليلية، محاسبة معقدة، التحليل المالي) اعتمادا على الكفاءات الوطنية والاجنبية ذات الخبرة من أجل رفع وتحسين ادائهم.
- إنشاء نظام اعلام آلي من أجل المتابعة الدقيقة لنظام المتعامل الاقتصادي المعتمد على مستوى المصالح الخارجية.

إجراءات التدقيق الجمركي لمنح صفة المتعامل الاقتصادي المعتمد
دراسة حالة شركة تحويل البلاستيك التابعة للاختصاص الاقليمي للمديرية الجهوية بتلمسان

قائمة المصادر والمراجع:

* أولاً: النصوص القانونية.

1/ النصوص التشريعية:

- La loi N° 09.09 du 30.12.2009, portant la loi des finances pour l'année 2010.
- Journal officiel N°14 du 07.03.2012, page 04.
- Article 37 de la loi N°09.-09 du 30.12.2009, Portant loi des finances pour l'année 2010.
- Article 38 de la loi N°09.-09 du 30.12.2009, Portant loi des finances pour l'année 2010.
- Article 89 bis du Code des douanes.

2/ النصوص التنظيمية:

- Décret présidentiel N° 2000-447 du 23.12.2000.
- Décret Exécutif N°12-93 du 01 Mars 2012 Fixant les conditions et les modalités du bénéfice du statut d'opérateur économique agréé.
- Circulaire N°1194/DGD/SP/D012/15 du 30.07.2015, relative à la mise en œuvre du statut de l'opérateur économique agréé, O.E.A.
- Guide d'Audit N°08/DGD/DCAP/SD33/2014 du 30.06.2014.

3/ الاتفاقيات:

- La convention de Kyoto, Annexe Générale- Chapitre 3 Directives relatives aux formalités de dédouanement et autres formalités douanières, 26 Juin 1999, page 32.

* ثانياً: الكتب المؤلفات.

- M.LIONEL PASCAL, Expert International en Douanes- Opérateur Economique Agréé- Préface par A.C.DJEBARA, Ancien Directeur Général des Douanes, ITCIS Editions, Imprimé en Algérie Mai 2012.p56.

* ثالثاً: المذكرات.

- سعيد محمد سعيد حنو، مدى كفاءة التدقيق اللاحق للبيانات الجمركية وكشف حالات التهريب الجمركي فلسطين، سنة 2016، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

- مينا سعيد كامل جرجس مرقص، تقييم الاليات الحديثة في مكافحة التهريب الجمركي، جامعة الاسكندرية، سنة 2018، كلية التجارة، مصر.
- محمد احمد حسام الدين، تطوير مقترح لعملية المراجعة اللاحقة الجمركية بهدف الحد من الغش والتلاعب في قطاع الاستيراد، سنة 2015، جامعة بور سعيد، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، مصر.
- بوسكين أسماء، **Le Statut de l'Opérateur Economique Agréé en Algérie**، **Evaluation et Perspectives**، المعهد المغربي الاقتصادي الجمركي الجبائي بالقليعة، سنة 2017، الجزائر.

* رابعا: المجالات.

- صالح عبد القادر، برنامج الفاعل الاقتصادي (OEA)، مصر مجلة دولية لنقل الخبرات والمعارف الجمركية، العدد 468، 04 أوت 2013، <https://abdelnassergraphic.blogspot.com>.

* خامسا: المواقع الالكترونية.

- Organisation mondiale de douanes, cadre des normes safe visant à sécuriser et faciliter le commerce mondial, juin 2018, page 6 et 24, <https://tfig.itcilo.org>.
- إطار عمل معايير أمن وتسهيل سلسلة التوريد في التجارة الدولية لمنظمة الجمارك العالمية، ترجمة محمد فايز عبيدات، يونيو 2021، <http://www.wcoomd.org>.